خطب الجمعة

خطبة الجمعة - كن في الدنيا كأنك غريب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من عذاب الجحيم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ختم الله به الرسالات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد اتقوا الله عباد الله روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:00:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بمنكبه فقال عش في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هكذا اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم شابا قد بلغ الحلم او ناهزه - 00:00:45

ان يكون على هذه الحال من التهيؤ والاستعداد للارتحال فمهما كان الانسان صغيرا صحيحا غنيا قويا شابا فالرحيل قريب عش في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فهاتان حالان لا يكون فيهما الانسان قد وطن نفسه على القرار - 00:01:07

ولا هيأ نفسه على الاستمرار على حال بل هو بجد واجتهاد لنيل لنيل مقصوده ومأربه ثم الارتحال الى جهته ومقصوده جئنا الى هذه الدنيا لا لنعمرها ونقر ونقر فيها. انما جئنا - 00:01:37

اختبار سرعان ما تنقضي ايامه وتزول ساعاته ثم يصبح الانسان كما ذكر الكريم المنان كل نفس بما كسبت رهينة فكل واحد منا مرتهن بعمله سيجزى عليه ويحاسب لن يترك شيء الا وسيسأل عنه. حتى النعيم الذي تتنعم فيه سيسألك الله تعالى عنه. ثم لتسأل - 00:02:02

يومئذ عن النعيم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ظهيرة فلقي ابا بكر فقال يا ابا بكر ما اخرجك قال الجوع يا رسول الله قال والله ما اخرجنا الا الذي اخرجك - 00:02:33

فلقي عمر فقال يا عمر ما اخرجك؟ قال الجوع يا رسول الله ثلاثة هم سادات الدنيا في ذلك الزمان هم خير من مشى على الارض في تلك الايام كلهم يخرجه من بيته - 00:02:52

الجوع قلة ذات اليد من الدنيا فاصابوا ما اصابوا عند رجل من الانصار جاءهم بعذق من تمر فيه رطب وبسر وتمر فاصابوا منه ثم اكلوا ما جاء به من طعام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظل بارد - 00:03:10

وما وبسر ورطب وتمر لتسألن يومئذ عن النعيم وهم جوعى سد جوعهم ما كان من شأن هذا الانصاري الكريم الذي اكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه بذلك الطعام - 00:03:34

فما بالنا ونحن نتقلب في نعم كثيرة ليس منا الا ما ندر من يخرج جائعا من بيته. كلنا شبعان وانما نبحث في الكمالات وفيما تزيد به متعنا وتكمل به كمالياتنا - 00:03:58

فهلا شكرنا نعم الله علينا هلا تدبرنا واتعظنا وادكرنا واجتهدنا في استثمار تلك النعم فيما يرضي الله تعالى عنا نعم ما اسرع الرحيل بعشق في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل - 00:04:18

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:04:39

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق تقواه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:05:06

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. امركم الله بتقواه وامركم بالا تموتوا الا على هذه الحال على الاسلام الله واياكم عليه وهذا يعني ان لزوم التقوى موجب لحسن الخاتمة. وان يكون الانسان قائما بامر الله ميت ويموت على هذه الحال على الاسلام وتلك - 00:05:25
بنية عظمى ومقصد اسنى من حازه ووفق اليه فاز بسعادة الدارين. فمن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة اتظنون ان التوفيق الى هذه الكلمة في تلك الساعة الحرجة - 00:05:52
خبطة عشواء اتظنون انها حظوظ عمياء انها نتيجة مقدمات فاستقم الان تجد من الله عونا وتثبيتا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:06:15
ينزل الله من الملائكة على عبده المؤمن ما يكون تثبيتا له في ساعات الاحتضار. فينتهي حاله على اجمل حال وفق الى الخاتمة الجميلة لكن ذلك وفق ما تفضل به على عبده من صالح العمل المتقدم بين يدي موته - 00:06:42
فاجتهدوا في صالح العمل اعمروا اوقاتكم فيما تحبون ان يكون بين ايديكم عند لقاء ربكم. مهما كثرت اموالكم وعظم جاهكم وكثر وكثر ولدكم واصبتم من الدنيا ما اصبتم ستخرجون منها بكفن - 00:07:06
يرافقكم في كفنكم عمل قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماله وعمله يرجع اثنان ويبقى واحد هذا انا وانت ثلاثة اهلك ومالك وعملك - 00:07:27
يرجع اثنان ويبقى واحد يرجع الاهل والمال ويبقى العمل العمل لا يفارقه كل نفس بما كسبت رهينة فعملك انت مرتهن به ان كان خيرا فرحت وسررت ابتهجت واصابك من الحضور والسرور - 00:07:50
ما يكون نعيما عاجلا قبل يوم البعث والنشور. وان كانت الاخرى فيا حزنك ويا ثبورك ويا خيبتك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:08:10
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه تنطوي الايام وتنقضي السنون ويأتي عام ويرحل اخر ونحن في غفلة متى نستيقظ متى نعود الى انفسنا لاصلاح قلوبنا والتفتيش عن مواطن الخلل في اعمالنا - 00:08:35
واصلاح علاقتنا وصلتنا بربنا ان اصلاح صلتك بالله مبدأه صلاح قلبك بطهارته من شرك او نفاق او بدعة او افات مفسدة ان صلاح ما بينك وبين الله لا يكون الا بقلب سليم ثم بعمل صالح مستقيم - 00:08:57
فتش نفسك في فرائض الله عليك ليكن عامك عاما مختلفا عن سائر الاعوام فانت كلما تقدمت بك الايام اقتربت من اجلك ودنوت من قبرك فجد في الاستعداد لذلك المكان. والتهيؤ له اياك - 00:09:20
ان تغتر بما انت فيه او ان يغرك امن وارف ونعيم حاضر وجاه وغير ذلك من متع الدنيا فما اسرع زوالها اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم استعملنا في طاعتك واصرف عنا معصيتك اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:09:43
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك - 00:10:12
اتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى كل خير وبر. خذ بنواصيهم الى ما تحب وترظى واصرف عنهم كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا - 00:10:32
بل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:10:52